Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

توجيه إلهي محكم وفي تأكيد ذلك قال الله تعالى : ﴿ هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخاً ﴾[1] وهو القائل ثانياً ﴿ يخلقكم في بطون أمهاتكم **خلقاً من بعد خلق ﴾**[2] فهل وجد الإنسان صدفة ؟!

٢- البرهان الثاني في إثبات وجود الله من الوجهة المادية في خلق الإنسان نأخذه من الغدد الصم ذات الإفراز السرّي الداخلي العجيب والضروري لاستمرار الحياة بل **لقيام كل الحياة في الإنسان** وسنكتفي من هذه الغدد فقط بالغدة النخامية والتي يتراوح وزنها بين ٣٥٠٠-١١٠٠٠ ملغ وطولها ٨ مم والتي تتألف من فصين خلفي بسيط له إفرازان فقط وأمامي قائد له خمسة إفرازات وهذه الغدة ضرورية لاستمرار الحمل وعدم الإجهاض **وضرورية لتمكن الكلية من القيام بوظائفها . وكذلك لتنظيم استهلاك السكر ولها علاقة بالحياة الجنسية وكذلك هي المسؤولة عن الطول المتناسق وعن المظهر الجسدي المرتب وعن نمو الأطراف وعن الحياة النفسية المتوازنة ولها علاقة بسلامة وصحة عمل بقية الغدد كالدرقية وفوق الكلوية** والتناسلية وأنها تؤدي كل هذه الأدوار بواسطة إفرازاتها الداخلية المختلفة والمتنوعة والسؤال : غدة بهذا الحجم هل يعادلها مصنع بحجم (١٠٠) م^{٢} ؟ خلاصات كيماوية كهذه إلى كم من الآلات تحتاج .. وكم من المكان تستهلك ؟ حتماً تحتاج الكثير وتستهلك المكان الواسع وندفع الثمن الباهظ إذا ما فكرنا بإيجاد البديل وبالنهاية حتماً لا ننجح **فمن الذي أوجد هذا المصنع بهذه الطاقة بهذا الإتقان بل بهذا الحجم الذي لا يزيد عن حجم حبة الحمص ولا يستهلك سوى حيز صغير موجود في التجويف العظمي الذي يعرف بالسرج التركي.. من الذي أوجد هذه الحماية لهذا المصنع العجيب بصغر حجمه وقلة وزنه والعجيب**

---

[1] سورة غافر : الآية ٦٧ .

[2] فيها يكون إفراز الهرمون الحافز للطلق والمسبب لقذف الجنين خارج الرحم .